Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واحد، ومن الإيمان بالبعث بعد الموت، وبالدار الآخرة وما فيها من الحساب والجزاء، وبأن الناس جميعًا إخوة سواسية، لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى، وأن للفقير حقًّا معلومًا فى مال الغنى.. هذه المبادئ وأمثالها مما تضمنته الدعوة كانت أشد المبادئ خطرًا على دين قريش؛ ودينُ قريش هو مصدرُ سيادتها وسلطانها على العرب، ومصدرُ ما تستمتع به من رزق واسع وثَراء عريض. فكان من الحكمة أن تتسرب هذه المبادئ إلى قريش فى هدوء، وألا يستعلن أمرُها إلا بعد رسوخها فى قلوب الذين يتقبلونها ويستجيبون لها؛ حتى إذا آمنوا بها واستيقنتها أنفسهم، كانوا هم القواعد التى يقوم عليها البناء، والبذور التى توضع فى الأرض لتؤتى ثمرَها بإذن الله.

الرعيل الأول

من أجل ذلك أخذ رسول الله ﷺ يعمل فى تكتم وحزم ويدعو إلى دينه سرًّا كل من يثق به ويطمئن إليه من أهله ومن خلصائه؛ فآمنت به خديجة، وصدَّقت بما جاءه من الله، ووازرته على أمره، فكانت له نعم المعين، تثبته وتَشْحذ من عزيمته، وتخفف عنه كل ما يُلِمّ به من هم، وتهوّن عليه أمر الناس وما يلقاه من ردهم وتكذيبهم؛ ففرج الله بها عنه وشد من أزْرِه.